Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

والشجار والسبّ والاقتتال فى السجن ، لايزال هناك جسد مذهل من العمل الذى سوف يخلدّهم . وبعد كلّ هذه الأشياء فهم جميعاً آباء وقادة فى مجتمعاتهم .

وبعد كلّ ذلك ، فهم ما زالوا آخر الشعراء .

وعندما بدأت الكاتبة عملية جمع معلومات عن جماعة آخر الشعراء فى جلساتٍ حواريّة مع دون وعمر ، موضوعى الكتاب ، استمعت منهما إلى قصص الماضى التى كانت تتخلّلها أسماء : داڤيد نلسون ، وجلال ، وسليمان ، وفيليب ، وجيلان كين . وكانت هذه الأسماء تذكر أحياناً فى معرض الإشارة إلى عبقرية أصحابها ، وفى أحيان أخرى كانت تذكر باستهجان وازدراء . فأدركت أنه ، لكى تلمّ بالحقيقة ، لا مناص من الاستماع إلى رواية الآخرين . فطلبت ، أخيراً ، إلى دون إذا كان فى وسعها أن تتحدث إلى داڤيد .

واتصلت بداڤيد نلسون بعد بضعة أيام وقدّمت نفسها شارحة السبب فى الاتصال به . وقد استشاط داڤيد غضباً ، وهو الآن قسّ بنورث كارولينا ، عندما نطقت إسم « آخر الشعراء » . وقال غاضباً : « من أنت مرة أخرى ، يامس جرين ؟ وماالذى يجعلك حجة فى آخر الشعراء ؟ ماالذى حتى تعرفينه عنهم ؟ ومن أين أتيت بأسمائهم ؟ »

وتقول إنها راحت تتقيأ ما قاله دون لها فى الليلة السابقة أن اسم « آخر الشعراء » مستوحى من قصيدة لويلى كجوسيتسل وردت